المخرج التلفزيوني محمد محمود سلامي:

الإبداع ليس وظيفة .. وإنما أعمال عظيمة تزين سماء الوطن !!

الحماطي مبدع من الطراز النادر!! وسامح الله من كان السبب في فشل القمندان

يعتبر بحق المخرج التلفزيوني المتميز محمد محمود السلامي من أهم مخرجي ومبدعي التلفزيون من أواخر الستينيات حتى اليوم الذي غادر فيه مملكة ابداعه بشكل لايليق بصاحب تلك البصمات والعطاءات العظيمة التي لازالت تعيش في وجدان جميع المستمعين والمشاهدين في عموم المحافظات اليمنية.

أننا لازلنا نرفض احالة المبدع والفنان والأديب والمخرج والممثل والموسيقي .. الخ إلى المعاش التقاعدي مادام يملك القدرة على العطاء والعمل مستفيدا من خبرته وثقافته وابداعه.

عبدالقادر خضر

ويحق لنا ان نسأل هنا : من يملك الحق في احالة مبدعين أضاؤوا سماء هذا الوطن بعطاءاتهم العظيمة مثل : محمد مرشد ناجي ، محمد محمود السلامي ، محسن يسلم ، نديم عوض، عبدالكريم توفيق، سعودي أحمد صالح، عوض أحمد .. الخ .. وقبلهم محمد سعد عبدالله ، أسكندر ثابت ، محمد سالم بن شامخ ، وغيرهم من المبدعين الذين انقذهم الموت من اهانتهم في اواخر اعمارهم وذلك بتحويلهم إلى المعاش براتب أقل من عشرة آلاف ريال .. ان الابداع ليس وظيفة أيها السادة .. وانما هي أعمال عظيمة تزين سماء الوطن .. ولهذا نرجوكم ان تحترموا ذلك الابداع العظيم لهؤلاء المبدعين .. خاصة وانكم لاتملكون بدائل بمستوى هؤلاء المبدعين .. وأسألوا عن ذلك زملائنا في الاذاعة والتلفزيون عن البدائل لتلك القامات الابداعية التي أحالوها إلى المعاش خصوصاً أنها تملك طاقات ابداعية لسنوات طويلة قادمة!

■ أستطيع أن أقول عنك بمنتهى الثقة انك والإبداع وجهان لعملة واحدة .. هل لنا التعرف على بداية مشوار المخرج المتميز محمد محمود السلامي .. وعن بداية النجاح والشهرة التي حققتها أين كانا .. في الاذاعة أم في التلفزيون؟

● أشكرك يا صديقي عبدالقادر على وصفي بأنني والابداع وجهان لعملة واحدة .. البداية كانت في الاذاعة في برنامج "أخواننا في المهجر" حيث كنت مقدماً لهذا البرنامج ، وكذلك كنت مذيع ربط في الاذاعة أيضاً.

أما بداية شهرتي فقد كانت في الاذاعة في برنامج "رسوم على الهواء" الذي قدمته في شهر رمضان عام ١٩٦٩م .. وقد توفرت للبرنامج عناصر النجاح وهي رسوم زميلي وصديقي علي محمد يحيى .. وكتب كلمات المقدمة والنهاية صديقي واخي المرحوم المذيع الكبير عبدالرحمن بلجون .. أما اللحن فقد كان للعملاق الموسيقار أحمد بن أحمد قاسم .. ولهذا قصة سوف احكيها في فرصة اخرى .. ايضاً من عناصر النجاح توفيق من الله وتشجيع مخلص وصادق من المرحوم الاستاذ علوي محمد جعفر السقاف.

■ وبتواصل النجاح .. هل لنا معرفة أهم محطاته؟

● بعد نجاح "رسوم على الهواء"

علوي السقاف

كان العمل الثاني هو مسلسل "أحمد فضل القمندان" الذي الفه الاستاذ الشاعر والفنان الكبير عبدالله هادي سبيت .. وحينها عندما كان يذاع في المساء في كل ليلة من ليالي رمضان ، التقيت في استديوهات الاذاعة بالوالد الكبير الشيخ عبدالله محمد حاتم .. حيث قال لي : يا ابن السلامي حاول تغير وقت اذاعة القمندان لانه يجيء في وقت نشرة لندن من بي - بي - سي .. كانت هذه شهادة بالنجاح من قامة كبيرة مثل الشيخ عبدالله حاتم.

أما في مجال التلفزيون .. فقد كان برنامج "محطات على الطريق" الذي حقق نجاحاً كبيراً والذي كان يعده ويقدمه المذيع المتألق أخي المرحوم أحمد سعيد الحاج .. كان من اسباب نجاحه استخدامي تكنيك كان يعتبر جديداً وهو "الكروما" الذي كان يستخدم من خلال جهاز خاص لم يكن موجوداً معنا آنذاك .. ولكن المهندس الصديق العزيز محمد معتوق مكاوي نجح في تنفيذ فكرة "الكروما" بدون وجود الجهاز

أحمد ناصر الحماطي

الخاص بها.

وكان برنامج " نادي التلفزيون" هو النجاح الثاني .. وقد حقق البرنامج الذي قدمناه أنا والصديق العزيز "احمد ناصر الحماطي" نجاحاً كبيراً جداً .. فقد كنا، هو كمقدم وأنا كمخرج ، نبذل جهداً كبيراً طوال أيام الاسبوع حتى يظهر البرنامج مكتمل بدون اخطاء .. كنا مع بعض أنا وأخي أحمد

الحماطي نعمل كل شيء من التحضير للبروفات .. واختيار الجمهور وتوفير الجوائز وتحديد الديكور.

كان الحماطي مبدعاً من الطراز النادر.. كنا نعمل ونحن نضحك ولم نختلف ابداً .. وهذا سر نجاح البرنامج!!

من وراء فشل القمندان؟

■ بعد نجاح مسلسل "القمندان" اذاعياً .. كانت هناك الاستعدادات لتقديمه تلفزيونياً .. وقد بذلتم جهوداً كبيرة لتقديم هذا المسلسل الهام والوثائقي .. ورغم هذا فشلتم في تقديمه .. ما هي عوامل الفشل ؟

● مسلسل "القمندان" الاذاعي الذي قدمناه في سبعينيات القرن الماضي، حولناه إلى مسلسل تلفزيوني .. وقد اخترت الفنان الصديق محمد أحمد مسعد لكتابة سيناريو تلفزيوني للعمل .. وقد نجح في ذلك وكتب سيناريو وحواراً جيدين للمسلسل .. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن .. لان الجهة التي كانت ستنتج المسلسل قررت عدم انتاجه لاعتبارات ربما تكون سياسية نجهلها نحن .. المهم ان قيادة التلفزيون قررت عدم انتاج مسلسل القمندان وتلاعبت وراوغت على مدى ثلاث سنوات ..إلى ان تناسوا الموضوع نهائياً!!

■ الجيل الثاني من المخرجين التلفزيونين،ومعظمهم من تلاميذك، هل في مقدورهم تعويض غياب مخرجين كبار صنعوا نجاح التلفزيون كآباء جيلك؟

● الجيل الثاني من المخرجين .. مساكين حتى ولو كانوا مبدعين!!

دعني اصارحك يا صديقي، وأنت تعرف ذلك، في هذا الوقت لايوجد التشجيع ولايوجد توفير ابسط اسباب وعوامل النجاح!!

بل عندما ينجح مخرج أو مخرجة، ياويله من اعداء النجاح .. يكشرون عن انيابهم .. ويستلمونه .. ويعقدون .. .. ويهاجموه حتى يندم على بذله الجهد الذي مكن برنامجه من النجاح !! والمؤسف له هو ان هذا الهجوم يأتي من بعض قيادات التلفزيون!

■ احلت للتقاعد وأنت في قمة صحتك ونجاحك .. ماهو انعكاس ذلك على نفسيتك كمبدع .. وهل يحال المبدع للتقاعد وهو في قمة عطائه ؟

● كان لقرار تقاعدي انعكاس سيء جداً على نفسيتي .. والأسوأ من قرار التقاعد هو الطريقة اللا انسانية التي عاملوني بها ليخبروني بأني اصبحت متقاعداً.

تصور .. تقوم بعملك يومياً .. ويوم وقوفك في الطابور لاستلام راتبك من المحاسب والتوقيع على الاستلام ...يقول لك الصراف بكل بساطة: عفواً يا أخ .. راتبك تحول إلى المعاشات!! كيف؟ ومتى ؟ ولماذا لم تبلغوني بذلك من قبل ؟ لا أحد يجيبك!!

هكذا اصبحنا "موت قاعدين" دون كلمة وداع ولا شكر ولا اعتراف بجهودك التي بذلتها طوال ٣٧ عاماً .. هكذا نغادر المرفق مطرودين شر طردة!!

وهنا نتساءل: لماذا لاتحذو المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون حذو العديد من المؤسسات والمرافق في اقامة حفلات تكريمية لكوادرها وموظفيها المحالين إلى المعاش التقاعدي، والتي يشارك قيادات هذه المرافق في توزيع الهدايا وتناول الكيك والمشروبات مع هؤلاء العمال الذين افنوا حياتهم لرفع مستوى العمل في تلك المرافق .. بدلاً من مفاجأة المبدعين والكوادر والعمال باحالتهم إلى المعاش وتكليف الصرافين بابلاغهم بتوقيف رواتبهم واحالتها معهم إلى هيئة الضمان!!

أننا نؤكد على الاهتمام بأن تكون

محمد محمود سلامي

الفنان الباحث خالد صوري في حديث عن الموسيقى المعاصرة في

خليل وضع الأسس الهيكلية للأغنية العدنية.. وأيوب من القمم التي تفخر بها اليمن!!

هل استفدنا من قناتنا الفضائية لإظهار فننا للعالم؟!

خالد صوري

لكل زهرة رحيق ..ولكل قوم صفوة ..وأنتم رحيق الصفوة التي يعتز بها جمهور المثقفين ..وتزهو بها ثقافتنا الوطنية ..أستاذنا القدير خالد صوري ..هل لكم أن تحدثونا عن بعض جوانب الموسيقى المعاصرة في اليمن ..

يقول الفنان خالد صوري :-

طبعاً الموسيقى في اليمن اليوم غيرها بالأمس ..وقد تطورت تطوراً كبيراً جداً من الرعيل الأول ومنهم الفنان/ العنتري واولاد الجراش والشيخ العطاب وأبناء المكاوي والقمندان والأخفش وغيرهم كثيرون ..

أما المرحلة التي تلت ذلك ..فهم الرعيل الثاني يتصدرهم أو يترأسهم الفنان/خليل محمد خليل الذي يعتبر المهذب الأول لقالب الفن الغنائي في عدن،أو نستطيع القول في اليمن والرجل الذي وضع الأسس الهيكلية للأغنية اليمنية في عدن حيث تصدح الحناجر بالغناء تلقائياً دونما أهتمام باللحن كمقدمة وكوبليه وغيرها من هذه الأمور المعروفة لدى الموسيقيين في أصقاع أخرى من العالم .

وكان الفنان فضل محمد اللحجي في لحج ،والذي يعتبر المجدد،والذي قام بنفس الدور الذي قام به خليل محمد خليل ..وكذا الفنان محمد جمعة خان في المكلا..

خليل محمد خليل

أحمد قاسم

أيوب طارش

الرعيل الثالث

ثم جاء الرعيل الثالث الذين تأثروا بالأستاذ خليل،أمثال سالم بامدهف ،أحمد قاسم،محمد مرشد ناجي،محمد سعد عبدالله ..فهؤلاء جاءوا في وقت كان للنوتة والمعاهد وجوداً ..واستطاعوا تهذيب الغناء..

ويعتبر الفنان أحمد قاسم رائد هذا الرعيل في اللحن والاداء والعزف ..أما الفنان أيوب طارش فيعتبر المؤسس والمهذب الأول لأحد ألوان الغناء اليمني ،فهو يمتلك صوتاً قوياً ومعبراً إلى جانب موهبته الفذة في التلحين ،وصوته الذي يحمل نكهة جبال اليمن الخضراء ..فأيوب طارش من القمم التي تفخر بها اليمن .

عموماً.. أن الفن الغنائي في اليمن يشهد تطورات على مختلف الأصعدة من ناحية الكلمة ومن ناحية الاداء والعزف ..وحالة الركود التي نشهدها ليست ركوداً، بل هي استعداد لإنطلاقة جديدة كوقفة مراجعة مع الذات لمواكبة التطورات الجارية على الساحة الفنية على المستوى الأقليمي والعربي ..وأن فن الموسيقى سوف يشهد تطوراً كبيراً في الفترة القادمة ..

ولن يكتب لهذه التطورات النجاح مالم يعيرجال الثقافة والإعلام دورهم القيادي في هذه التطورات لأنه من دون وسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لايمكن أن يقوم أي فن في أي بلد من البلدان ..

وعلى الفنانين الشباب أن يستفيدوا من التراث ويبتعدوا عن التقليد وأن يختط كل واحد منهم أسلوباً خاصاً يميزه عن الآخرين .

النغمة .. والمعنى

استاذ خالد .. يقال أن شركات صناعة الكاسيت وجذب المستثمرين الى هذا المجال سيكون المنقذ الرئيسي لوضع الأغنية في اليمن .. ما رأيكم ؟

هذا جانب من الحل ولكن ليس هذا حلاً كاملاً .. لأن الحل الوحيد هو بيد رجال الثقافة والاعلام ..فهم يتحملون المسئولية كاملة .. توجد هناك جمعية دولية لحقوق الفنانين مقرها باريس وأهم مهام هذه الجمعية هو الدفاع عن حقوق الفنانين أينما وجدوا .. فهل بلادنا عضو في هذه الجمعية الدولية ؟! وهل استفدنا من قناتنا الفضائية اليمنية في مسألة الترويج وإظهار فننا للعالم ؟

كما أن عدم وجود الفرق المؤهلة تأهيلاً عالياً جداً وكذا عدم وجود أجهزة تقنية الصوت ببب في عزوف المستثمرين .. فعلى أجهزة الدولة جلب عازفين بمستوى راق لرفع مستوى تأدية اللحن وتشجيع استيراد الآلات الراقية حيث أن الفنان يضطر إلى تسجيل أغانية في دول الخليج لعدم وجود الامكانيات والتقنية

مع الشاعر محمد بن عبدالله شرف الدين

عليك سمّوني وسمسموني

شهاب غانم

عليك سموني وسمسموني
وبالملامة فيك عذبوني
وجروا المصحف وحلفوني
وقصدهم بالنار يحرقوني
حلفت ما أحبك فكذبوني
وقبل ذا كانوا يصدقوني
هم يحسبوني أضمرت في عيني
فقلت الله بينهم وبيني

ومن هذه القصيدة الطويلة والشهيرة والتي غناها كثيرون منهم الفنان محمد مرشد ناجي (أو المرشدي):

قالوا فما لك حين تراه تخجل
يصفر وجهك إن بدا وأقبل
وتستحي يوم تذكره وتفشل
يغيب حسك إن ذكر وتذهل
وانت قالوا اليوم عليه تغزل
غزل رقيق في كل حين يقبل
قروا بخطك له غزل حميني
يهز حتى قامة الرديني

وشاعر هذه القصيدة الغزلية هو محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين يحيى ، وهو كما يقول د. محمد عبده غانم في كتابه "شعر الغناء الصنعاني" أول شاعر زيدي.

في أغلب الظن ينتمي إلى الأسرة الزيدية الحاكمة بين الشعراء الذين اولعوا بنظم الشعر الحميني.

ويقول د. عبدالعزيز المقالح في كتابه "شعر العامية في اليمن" عن قصة هذه القصيدة : (وقد روت زوجته أنه كان كلفاً بغادة من ذوات الجمال، وكان يود الزواج منها ، لكنه لم يتمكن لأنها كانت لاتزال صغيرة السن .. قالت زوجته فرأيت من شواهد حاله أن قلبه متعلق بها ، وكنت أرى ذلك في صفحات وجهه وفلتات لسانه ، فلما غلب علي الظن أخذت المصحف واستحلفته فحلف، ونظم بعد ذلك هذه القصيدة.

ويرى د. غانم ان الشعر الحميني الذي أسهم به أبن شرف الدين في الغناء الصنعاني، بالغ الأهمية من حيث الكم، وقد اختار له في كتابه ١٢ قصيدة، إلا ان د. غانم يرى أن أهمية ذلك الشعر الحقيقية تأتي في المقام الأول من ناحية الكيف والجودة التي يحلق بها الشاعر فوق معظم شعراء الحميني في الغناء الصنعاني، إن لم يكن فوقهم كلهم، ويرى أن بعض الشعراء المجيدين الذين جاؤوا بعده أمثال حيدر آغا، إنما جاؤوا بشعر ممتاز، لانهم استوحوا أسلوبهم منه، فقد كان يجمع بين اختيار المفردات وصياغة العبارة، ولكن ميزته العظمى تكمن في رقة عاطفته، كما أنه أول شاعر يستعمل أسلوب الحوار في سرد قصص لقاءاته الغرامية بين شعراء الغناء الصنعاني.

أما الاديب اليمني والشاعر المعروف أحمد بن محمد الشامي فيقول في كتابه " من الأدب اليمني" وابن شرف الدين التلميذ الروحي للمزاج، أهمل المؤلف الاشارة إلى كثير من اشعار اغانيه، ولايظن القارئ اني كنت اريد من الدكتور غانم ان يسجل نصوص كل قصائد الغناء اليمني فدون ذلك خرط القتاد ليس بالنسبة إلى شعر الغناء الصنعاني فقط، بل وشعر غناء كل أمم الأرض، ولكن باعتباره قد ادعى الشمول، كنت أريد ان يفهرس لها على الأقل، ثم يقول: انه قد اختار منها مائة وسبعة عشر نصاً، وهي قصيدة طويلة من ١٢ مقطعاً وقوله:

«جنانية مثل القمر حورية" فيه اشارة إلى اسمها "حورية" .. ونحن نعجب من ان ذلك الحاكم في مثل ذلك الزمن لم يكن يرى بأساً في الاشارة إلى اسم زوجته في قصيدة غزلية وان كتبت على لسانه:

يقول ابن شرف الدين في قصيدة اخرى غناها شندي:

يامكحل عيوني بالسهر
انت البستني ثوب الضنى
قالوا الناس بكرة في سحر
فرقتك ياغزال المنحنى
عاشقك رام يصبر ما قدر
ما فراق الحبيب إلا عنا
آه من رقتك ياذا القمر
ليتنا ما اعترفنا ليتنا

* * * *

ايها البدر كان الله معك
بعدك أجرى دمي من أدمعي
لو يتح لي اجي استودعك
وتمسح بكفيك أدمعي
وأقل لك "مع الله" واسمعك
حين تقول: يا حبيبي الله معي
نغمتك مثل ترجيع الوتر
في سماعي لها كل المنى

* * * *

رق من فرقتك قلبي وذاب
وأنت قلبك علي قاسي شديد
لو ترى دمع عيني في انسكاب
كنت ترحم دموعي لو تحيد
ما عليك باس في رفع الحجاب
انظرك يا حبيبي من بعيد
كيف ما حدت حتى بالنظر
يا حويلي المعاني والجنى

و"تحيد" تعني تنظر، أما عبارة : " ما اعترفنا" فيرى د. غانم انها تعني ما تعارفنا، ونحن نتبين من القصيدة ان النساء كن يلبسن الحجاب في زمنه ومجتمعه، أو على الاقل كانت معشوقته محجبة.

وفي قصيدة اخرى يستعمل كلمة "سمسم" مرة اخرى كما في القصيدة في مطلع هذا المقال وهي توليد كلمة سم:

عذيب اللمى عذب فؤادي وسمسمه
وانحل بطول الهجر والصد مغرمه
أنا أهواه ما أخفي قط اسمه وأكتمه
وكيف اكتمه يا ناس والله يعلمه
أحبه ولايدري
وقد قل فيه صبري
واخشى يبيح سري
ويدري بمكنوني رقيبي ويفهمه
وحاشاه ما يرضى يبيح سر مغرمه

وهي قصيدة طويلة:

ومن قصائده التي غناها الفنان الشهير في مجال الاغاني الصنعانية علي أبوبكر باشراحيل أغنية مطلعها:

لقيت في المسقى جدا المحلة
في مورد الما لي لقي
فقلت له عرني سقاك الله
اني ظويمي شاستقي
رمى التعالي ورنا بمقله
بالموت صارمها سقي
وقال لاتحبس فشانزله
زل الرفاق ما حد بقي
فقلت ان زل الرفيق
شاكون رفيقك في الطريق
وامسى معاكم في الفريق

وشاكون" تعني سأكون بلهجة شمال اليمن، وفي عدن يقولون با أكون، ويلاحظ من القصيدة السابقة ولع أبن شرف الدين بهذا النوع من الغزل بالريفيات، وبولعه الشديد بأسلوب الحوار في قصائده ومن القصائد الاخرى التي غناها باشراحيل ايضاً قصيدة مطلعها:

حميمية باتت تردد ألحان
تبكي فتبكيني بدمع شنان
فقلت بالله ياحمامة البان
عليش تبكي من بكى فله شان

* * * *

لاتكتمي بالله يا حمامة
وحدثيني ذا البكا علامه
انتي عسى في الحب مستهامة
مثلي تشاكينا الهوى والاشجان

ومن قصائده التي غناها محمد الماس اغنية مطلعها:

معشوق الجمال
نهب فؤادي جماله
في هجري أطال
واذاب قلبي مطاله
لا كان المطال
له تقولوا أطاله
ابدى لي الملال
ويلاه من ذا ماله
وبه ياسين عليك
من نار وجدي وكربي
ما ذنبي إليك
اسقمتني وأنت طبي
قلبي في يديك
بالله عليك هات قلبي

ونرى في هذه الابيات اسلوبه السهل الرقيق، وعبارة " ياسين عليك" تعني يحفظك الله أو يقيل عثرتك ببركة سورة يس، وهي عبارة شائعة في اليمن.

وفي قصيدة اخرى مطلعها " خلي جفاني بلا سبب" يقول:

ما أحلى حبيبي وما أحسنه
كالفصن إذا مال واستوى
الله صاغه وزينه
مثل الغزالة سوا سوا
في داخل القلب مسكنه
يسكن مع الحب والهوى

وفي قصيدة يغنيها علي الجمالي يقول في مطلعها:

يا من سلب نوم عيني طرفه النعاس
وعذب القلب ما بين الرجا والياس
وأغرى بي الشوق والأشجان والوسواس
لاتشمت الناس بي يا منيتي في الناس

ومن قصيدة مطلعها:

السنا لاح
حرم على أجفاني لذيذ الهجوع

يقول:

ما على الناس
مني وما عني يقول العذول
ما عليه باس
يقول عشق ليلى وهام في الطول

وفي قصيدة اخرى:

المعنى يقول يا من سكن في فؤادي
واحتجب في سعوده
ومنها :
كامنة في الحشا كالنار بين الرماد
باردة من شديده
فالسعيد الذي لايبتلى بالوداد
لا بلى من يفيده

ويلاحظ في القصيدتين الاخيرتين كيف ان عدد التفعيلات تختلف بين شطري البيت،ويستمر النظام خلال القصيدة:

ومن أغانيه التي ذكرها صاحب كتاب "شعر الغناء الصنعاني" أغنية مطلعها:

اخضر ليه تبخل علي بوصلك
اخضر سباني بهجتك وخصرك
اخضر تماطل كم يكون مطلك
اخضر سويدا مهجتي محلك

و"اخضر" تستعمل بمثابة بديل لكلمة اسمر، أو أسمر داكن شديد السمرة.

وقد ذكر الشامي قصائد لشرف الدين كانت تغنى مما لم يرد ذكرها في كتاب غانم، ومن تلك قصيدة مطلعها:

يا مخجل البدر في التمام
وشبه الشادن الاغن
إليك قلبي المشوق ضامي
عطشان إلى وجهك الحسن

وقصيدة ذات لحن كوكباني يقول مطلعها:

يا مغير الطلعة البدر
في أوان التمام

وقصيدة مطلعها:

شقيق القمر أسفر
بديجور أفنانه

واخرى مطلعها :

غاب عني وذكره لايغيب
ونزع وهو عن ذكري قريب

واخرى مطلعها:

يا مغير الغزالة والغزال
هات روحي وجد لي بالوصال

واخرى مطلعها:

يا مخجل الشمس البدر
يادري العقد والمبسم

وكل هذه، كما يقول الشامي، مما يغنى .. ونلاحظ من مطالع هذه القصائد أنها كانت تدور حول التغني بجمال ومفاتن المعشوقة.

وكما ذكر المقالح، فإن للشاعر أيضاً شعراً فصيحاً متين السبك، جيد العبارة، ولكن شهرة شعره الحميني طغت على شعره الفصيح الذي لم ينشر حتى الآن في ديوان ، ومن قصائده الفصيحة قصيدة غزلية مطلعها:

يا راقد الليل لم تشعر بمن سهرا
اسهرت عيني فعيني لاتذوق كرى

وقصيدة في امرأة تركية تقول:

هم الترك حبهمو يتلف
اما والذي باسمه احلف
جمالهموايسترق النفوس
وحبهم للنهى يشغف

ويقول د. المقالح إنه يظن أن مثل هذه الابيات مما يعد مدحاً للأتراك لابد أن يكون قد جر عليه سخط المثقفين في عصره، إذ كان الشعب يومها في معركة ضارية مع الاتراك .. ولكن الشاعر لم يكن ممن يأبهون بالسياسة وقضايا الوطن، فقد كان جل اهتمامه ينصب على الشعر والحب.

كما أن للشاعر موشحات فصيحة في الحب والغزل مثل موشحه الذي مطلعه:

قل لمن عربد في تيه الصبا
واحتسى من ريقه العذب المداما
وتغنى فتثنى طربا
وانتضى من طرفه السيف الحساما

وقد كان شائعاً في زمنه أن يستخدم شعراء الصوفية عبارات الحب والغزل، وهم انما يكنون بها عن وصف الذات الالهية والسمات النبوية، أما ابن شرف الدين فإنما كان يقصد في غزله معشوقات محددات من النساء.

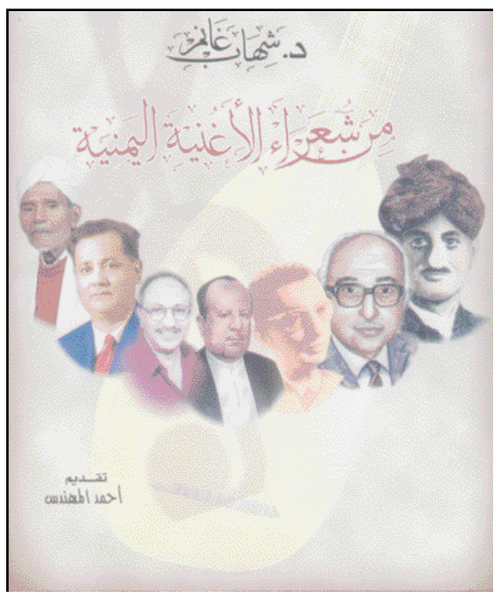

محمد مرشد ناجي

البردوني

المقالح